[19] (مقدمة المؤلف وسبب التأليف) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين: وصلى الله على سيد الأولين والاخرين، وأكرم السابقين واللاحقين، وسلم ومجد وكرم. سبحان من بيده الضر والنفع، والوصل والقطع، والتفرقة والجمع، والعطاء والمنع، وفق من أحب لتنزيهه، فحمى موضع نظره منه، وكذا السمع، وخذل من أبغض، فجرى لشقاوته على ما اعتاده وألفه من ردئ الطبع، فهب على الأول نسيم إسعاده، وعلى الثاني ريح إبعاده، لصدع قلبه بتمويه العدو، فياله من صدع. تقدس وتمجد بعز كبريائه وجلاله، وتفرد بأوصاف عظمته وكماله، كما عم بجوده وإفضاله ونواله. تقدس وتبارك عن مشابهة العبيد، وتنزه عن صفات الحدوث. فمن شبه فقد شابه السامرة وأبا جهل والوليد، ومن عطل ما ثبت له من صفاته بالأدلة القاطعة فهو عن الحق مائل ومحيد (1)، وكلا القسمين سفيه وشقي وغير

_____ (1) كان ينبغي أن يقول: (حائد)، ولعله اختار ذلك مراعاة للسجع. انتهى. مصححه. (*) _____